



الطوعية التي أنتم اليوم في صدد إقرارها صكاً هاماً للغاية للمساعدة في تنظيم قضايا إدارة الحيازة المعقدة في سياق الأمن الغذائي الوطني والتنمية الريفية. ولقد ساند الصندوق الفاو في إعداد هذه الخطوط التوجيهية الطوعية منذ البداية من خلال تقديم مساهمات مالية وفنية. ولقد شاركنا بصورة مباشرة في وضع هذه الخطوط التوجيهية من موقعنا كعضو في اللجنة التوجيهية للخطوط التوجيهية الطوعية وعضو أيضاً في أمانة لجنة الأمن الغذائي العالمي وفي مجموعتها الاستشارية.

ومما لا شك فيه أنّ عملية المفاوضات الشاملة والموافقة النهائية برعاية اللجنة يجعلان من هذه الخطوط التوجيهية حدثاً لا سابق له بالفعل. وقد شملت هذه العملية، إلى جانب حكومات البلدان الأعضاء في اللجنة، العديد من أصحاب المصلحة والمجموعة الواسعة من منظمات المجتمع المدني، لا سيما المنظمات الممثلة لصغار المزارعين والصيادين والسكان الأصليين وطائفة واسعة من ممثلي القطاع الخاص والوكالات الفنية والمؤسسات، حيث أتى كل منها بتصوراتها الخاصة. وانطوت العملية على مناقشات معمّقة - للجملة تلو الأخرى - وعلى التزام راسخ ودائم من زهاء 60 إلى 70 من البلدان والشركاء. وهذا ما يعطي الخطوط التوجيهية مشروعية استثنائية وهذا ما يجعلنا واثقين من أنها ستطبّق بدعم من جميع الأطراف المشاركة في العملية.

وإنّ إقراركم اليوم لهذه الخطوط التوجيهية يتسم بأهمية خاصة بالنسبة إلى أصحاب الحيازات الصغيرة والصيادين والعاملين في الغابات. كما أنها رسالة إلى العالم بأنّ لجنة الأمن الغذائي العالمي قادرة، بعد إصلاحها، على العمل بفعالية. ونأمل أن يشكل هذا قدوة في المستقبل للعمل ضمن شراكة عالمية لإدارة الأغذية والتغذية والزراعة.

وإنّ إقراركم اليوم لهذه الوثيقة ما هو إلا بداية جهودكم. وسيواصل الصندوق دعم الخطوط التوجيهية الطوعية وتطبيقها من قبل الحكومات على المستوى القطري من خلال عملياته الميدانية والدعوة والحوار حول السياسات. ولا بد لنا الآن من التركيز على الترويج لها وعلى تطبيقها مع التشديد طبعاً على أنّ مسؤولية تطبيقها تقع على عاتق الدول. ويتمثل دورنا كصندوق دولي للتنمية في مؤازرة جهودكم وفي المساهمة في الترويج للخطوط التوجيهية الطوعية وإعطاء المعلومات عنها وتفسيرها. وإنّ الصندوق على أتمّ الاستعداد للعمل مع الفاو ومع التحالف الدولي من أجل الأرض ومع جميع شركائنا داخل البلدان في سبيل اتخاذ الخطوة المقبلة الهامة.

شكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.